

بعد الحملة الاعلامية الشرسة على كل المسلمين، لن يفرّق احدا ان كنت ضد او مع المتطرفين الجهاديين، فهذا لم يعد مهما بعد ان أصبحت صورة المسلمين مشوهة عند الراي العام والادواسط الشعبية الغربية [1] وذلك من خلال ما تبثه وكالات الانباء الغربية المحلية عن الاسلام وحشيته، كما وتدعي ان تعاليم الاسلام تنص على ما تقوم به تلك الجماعات التكفيرية، و ان كل مسلم يؤمن بقرارة ذاته بذلك و ان اخفى حقيقته او حاول ان يظهر صورة منفتحة و مندمجة في المجتمعات الغربية، المتحضرة، العلمانية، الديمقراطية، السلمية و المتسامحة.

الاعلامي الالماني المخضرم توماس روث يحمل الاعلام الالماني والغربي بما يجري من تشويه لصورة المواطن المسلم و يصرح بان وسائل الاعلام تشن الهجمات على المسلمين، حتى الطبقات المثقفة [2].

و ما تسمى النخبة تشارك بهذه الهجمات و تنعتهم بأسوء الصفات ما يؤدي الى شعور بالكرهية للاسلام و المسلمين في المانيا. انهم يصرون على استخدام اسم [3] [4] *الدولة الاسلامية داعش* و تسميتهم بالاسلاميين بدل المجرمين و بدون اي تحفظ

ان هؤلاء المجرمين ليسوا من مسلمي العصور الوسطى بل هم ليسوا بمسلمين اصلا، [5] كانت البداية حين ارسلت اجهزة الاستخبارات الغربية الاموال بشرط ان يستمروا بجرائمهم و يفضل ان يطلقوا اللحن و يلبسون العمائم و يكبروا حين يقتربوا جرائمهم تلك و يستحسن توثيق تلك الجرائم عبر الفيديو و نشرها على اليوتيوب و يدعون ان هذا هو الاسلام، [6] لنشر الرعب و الكراهية في قلوب الشعوب الغربية للاسلام و المسلمين عامة، وبترويج تلك الشائعات حول الاسلام تكون وسائل الاعلام قد شاركت في الهجوم العام على المسلمين الذين يعيشوا في تلك المجتمعات

ان دور المسلم في الغرب اليوم بالدفاع عن وجوده أصبح مسؤولية وجود او لا وجود، لانه أصبح طرفا في هذا الصراع الذي فرض عليه، دون حتى ان يعطى فرصة الاختيار. ان قمنا بالتوقع و التراجع [7] فان ذلك سيشكل خطرا اكبر على وجودنا و لهذا علينا ان ندافع عن ديننا الحنيف، دين التسامح و التعايش المشترك. الدين الذي ينبذ العنف و القتل و التدمير و خراب المجتمعات، لان الدين الاسلامي الحنيف ليس كما تصوره و تجسده كل الجماعات التكفيرية المظلامية و التي لا تفقه من الدين شيئا. ان دورنا كمسلمين نعيش في هذه المجتمعات الغربية ان نعمل بجد لنظهر صورة الاسلام [8] الحقيقي و لنرسم التشوه الذي اصاب وجه الاسلام الحنيف و ليكن لنا دور في بناء و تجديد الثقة بين مكونات تلك المجتمعات و بيننا كمسلمين معتدلين* و لو انني لا احبذ هذا المصطلح* لان الاسلام الحقيقي هو دين الاعتدال و التسامح و ان نعمل للحد من تلك من الافكار المتطرفة عبر حملات التوعية و الحوار الدواعي و ايجاد صورة الاسلام الصحيحة باسلوب حضاري و واعي